البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 543 السنة 24
10 محرم 1408
4 شتنبر 1987
الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الخطاب السامي الذي وجهه جلالة الملك إلى قادة العالم الاسلامي

وجه جلالة الملك الحسن الثاني خطابا سامية الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية على اثر المواجهة الدامية التي وقعت بمكة المكرمة يوم الجمعة رابع ذي الحجة الحرام 1407 طالبا منهم عدم السكوت على هذا الاجرام الفظيع واتخاذ موقف صارم من المتسببين فيه ليلا يتكرر مرة اخرى وهذا نص الخطاب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الى الأخ العزيز :

لقد عاش العالم الاسلامي فترة من احلك فترات تاريخه الحديث وعم الحزن جميع ارجائه على اثر الاحداث الدامية التي انتهكت فيها حرمة ابقاع المقدسة في يوم يمتاز بقدسيته على سائر الايام وينصرف فيه جميع المسلمين الذين يحجون البيت الحرام من جميع انحاء المعمورة الى عبادة الله وحده واداء المناسك التي فرضها عليهم بمنتهى الخشوع والوقار ، وقد نتج عن تلك الاحداث اضطراب حبل الامن في الشهر الحرام وفي البلد الذي جعله الله للناس مثابة وامنا ولحق بسببها مساس خطير بالمبادىء والقواعد الاساسية التي ينبني عليها ديننا الحنيف :

ولا يوجد على ظهر البسيطة مسلم لم ير في هذا الاعتداء على حرمات الله اعتداء على ما يعتقده ويدين به وعملا شنيعا يثور له ضميره وتشمئز منه نفسه :

ان المظاهرات الخارجة عن الدين التي كانت مكة المكرمة مسرحا لها تفرض على جميع المسؤولين المسلمين ان يقيموا التقييم الصحيح هذه العناصر الجديدة التي برزت في عالمنا ليستخلصوا منها ما يجب استخلاصه من نتائج وليعملوا - قبل كل شيء - على ان تظل البقاع المقدسة تحظى في جميع الاحوال بما ينبغي ان تتمتع به من هيبة واحترام حتى لا تنحرف مناسك الحج عن مقاصدها الشرعية وتستغل لخدمة أغراض يخشى - ان لم ينتبه لها من الان - ان تنقض القواعد والاسس التي يقوم عليها الاسلام :

ان انتهاك حرمة مكة المكرمة امر لا يسع السكوت عليه من القى الله اليهم بمقاليد مئات الملايين من المسلمين في العالم ومن يجب عليهم لذلك ان يكونوا دائما حصنا حصينا لديننا الحنيف ويحموه من كل سوء بحكم ما يتحملونه من مسؤوليات امام الله وامام الناس في هذا السبيل :

لقد احرق المسجد الاقصى بالقدس الشريف في سنة 1969 وكادت تمتد اليه انذاك يد الهدم والتخريب فثار العالم الاسلامي ثورة رجل واحد لهذا الحدث الاثيم واجتمع المسؤولون عن مختلف الاقطار الاسلامية بدون استثناء لمواجهة ذلك التحدي الذي استهدف المسلمين كافة :

النمـــوذج المفقـــود

بقلم الأستاذ عبد القادر العافية

اصيب العالم الاسلامي بانواع شتى من انواع التعسفات الاستعمارية ، وجرب فيه الاستعمار الغربي والشرقي على السواء فنون الاستذلال والاستعباد والتبعية ، ، وزرع بين شعوبه وفي مختلف انحائه الغاما ومتفجرات ، ، ، وغرس فيه كل انواع الرذائل والموبقات ، ، وتطلعت الشعوب الاسلامية الى الخلاص من ويله والتحرر من براثنه ، ، وعملت بوسائلها المحدودة على تحرير نفسها من جبروته وطغيانه ، ، لكنه كان الاسبق في بث افكاره وايديولوجياته ، ووسائل افساده وضلاله ، ، فعجم الالسنة ، وزرع الفرقة والشقاق ، وحرف التاريخ ، وزور النصوص ، ونبش مثيرات الضغائن والاحقاد ، وزيف حضارة هذه الشعوب ، وبث في عقول الناشئة عوامل السخرية والازدراء من تراث الاجداد والاسلاف ، وعمل على توهين العقيدة في النفوس ، وعلى السخرية من المقدسات ، ، وبمثل هذه الوسائل او جد الشقاق والخلاف بين ابناء البلد الواحد ، والدين الواحد ، فكان الصراع مريرا ، وطال امده ، فدعاة المعاصرة يتنكرون لكل شيء ، ودعاة الاصالة ينادون بالحفاظ على المعتقدات والاصول والثوابت ، والمقدسات ، ، بينما الاخرون يسخرون من كل ذلك ، ، :

وعاش شباب الامة الاسلامية هذه الصراعات ، وهو يجد نفسه مهزوما مقهورا في سائر ميادين الحياة ويحز في نفسه ان بلاده تعيش تخلفا في الميدان الثقافي والفكري والاقتصادي والعمراني والصناعي ، ، :

ومن طبيعة الشباب : الطموح ، والتطلع الى النموذج الامثل فالشباب الاسلامي يدرس عن تاريخ امته ، فيقال ، ان هذا التاريخ كله امجاد ، وشهامة ، ونبل ، وعدل ، ورحمة وتفوق على الاعداء في سائر ميادين الحياة لكنه في واقعه لا يرى شيئا من ذلك فتشتد حسراته ، ، :

وأخذ شباب الامة الاسلامية التواق الى الحرية والانعتاق والتخلص ن جميع انواع الهيمنات والتبعيات ، ، يتطلع الى الغد المشرق الذي يجعله يعيش بعض ما عرفه اسلافه من مجد وعزة وكرامة ، ،

فعندما ظهرت الى الوجود دولة باكستان المسلمة بمبادئها الاسلامية ، وعزيمة زعمائها وقادتها ، ، اعتقد الشباب المسلم في سائر انحاء البلاد الاسلامية ان عهد العزة والكرامة ، بدأت بوادره تلوح في الافق ، ، وعملت دولة الباكستان كل ما في استطاعتها لتكون النموذج الا مثل الذي يتطلع اليه المسلمون ، :

فبا لرغم من المشاكل العديدة التي نتجت عن التقسيم الذي عرفته القارة الهندية ، فان دولة الباكستان سارت بخطى ثابتة نحو تحقيق امل المسلمين فيها ، لكن الاستعمار والطيبية والصهيونية والهندوكية ، ، عمل هؤلاء جميعا على خلق العراقيل والمثبطات امام الدولة الاسلامية الجديدة ، فعانت من ذلك الكثير ، واخذت تتلمس طرق النجاة وتعالج مشاكلها ، ، وهكذا عرقلت الدول المعادية للاسلام سير الدولة الفتية المسلمة ، ومازال ، ، وعلق شباب الامة الاسلامية املها على مصر ثم على العربية السعودية ، ، لكن النموذج الامثل لدولة اسلامية نامضة تلتزم بالاسلام ، وتبتعد في نفس الوقت عن التبعية والهيمنة ، ، مازال شباب الامة الاسلامية يتوق الى وجوده :

وعندما نجحت الثورة الاسلامية في ايران استبشر بها عدد كبير من المسلمين ، ورأ وافيها بداية الخلاص من عهد التناقضات ، والانكماش والفرقة ، ، لكن هذه الثورة سرعان ما خيبت آمال الجميع فيها ، حيث ابانت عن نواياها التوسعية وعن افكارها الضيقة المحدودة ، وبرهنت بتصرفاتها بانها ليست في مستوى الريادة ، بل على العكس من ذلك اصبحت هذه الثورة شجى في حلق المسلمين ، ورجعت بهم القهقرى الى عهد الخلافات المذهبية ، والحزازات الطائفية :

وبذلك خاب فيها الامل نهائيا ، واصبحت بتصرفاتها وعنادها تشكل خطرا على المسلمين ، فهي لا تحترم مقدساتهم ولا مبادىء كتابهم ، ، تثير الفتنة في البلد الحرام والمسجد الحرام ، وفي الشهر الحرام ، ، وبذلك ما يزال النموذج الامثل مفقودا ، ومنذ بداية عهد ما يسمى بالصحوة الاسلامية - وهي صحوة مهزوزة على اي حال - علق كثير من المسلمين آمالهم على منظمة العالم الاسلامي ، وعلى اجتماعات القمة الاسلامية وعلى مقرراتها ، وهذه الآمال تخبو تارة ، وتشع تارة اخرى ، :

والحقيقة التي لا مراء فيها - على ما تؤكده الاحداث يوما بعد يوم - انه لا نموذج ، ولا صحوة ، ولا نجاح ، الا بوحدة الصف الاسلامي ، وبوعي الدول الاسلامية تمام الوعي بالأخطار المحدقة بها من كل جانب :

فالمعسكران الشرقي والغربي يحرصان تمام الحرص على تذليل ربيبتهما «اسرائيل» ويعملان باستمرار على مدها بالعون والقوة والمال والسلام ، وبالأدمغة المدبرة المتآمرة ، ويعملان من جهة اخرى على اذكاء نار الحروب بين المسلمين فيبيعونهم السلاح خفية وجهارا ، وكلما رأى صدع الا وعملوا على ثلمه وتمزيقه ، وهم بذلك جادون في تشتيت

كتاب : الحريم السياسي يمس المقدسات ويحرف النصوص القرآنية

— 3 —

بقلـم الاستـاذ عبد الغفـور النـاصـر

ثم يتابع الكاتب عرضه بقوله : واضح ان هذه النصوص القرآنية نزلت في مرحلة عصيبة من تاريخ الاسلام ، مرحلة كان النبي يواجه فيها غزوا خارجيا واضطرابات داخلية وصلت الى حد ان بعض الرجال من المسلمين انفسهم تجرأ واعلن التفكير في الزواج من نسائه واعلنوا ذلك على الملأ ، مما اضطر النبي الى دعوة ازواجه للتنكر ومن يسرن في الشارع خوفا عليهن من الاذى (يدنين عليهن من جلابيبهن):

اما قول الكاتب : ان النبي — صلى الله عليه وسلم — كان يواجه غزوا خارجيا فهذا صحيح ، اما الاضطرابات الداخلية ، فهي التي صورها القرآن الكريم : «واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا» لكن الكاتب اعطى لجزئية عابرة اهمية كبرى ، وهي ان بعض المنافقين قال : لئن مات النبي — صلى الله عليه وسلم — لنتزوجن احدى نسائه ، والكاتب لم يذكر بعد الوفاة ، وانما قال :

ان بعض الرجال من المسلمين تجرأ واعلن التفكير في الزواج من نسائه هكذا بدون تقييد بعد وفاته ، وقد بسط القرطبي القول في هذه القضية ثم قال : قال شيخنا الامام ابو العباس ، وقد حكى هذا القول عن بعض فضلاء الصحابة وحاشاهم عن مثله ، وانما الكذب في نقله ، وانما يليق مثل هذا القول بالمنافقين الجهال ، يروى ان رجلا من المنافقين قال حين تزوج رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ام سلمة بعد ابي سلمة وحفصة بعد خنيس بن حذاجة :

ما بال محمد يتزوج نساءنا ، والله لو قد مات لاجلنا السهام على نسائه ، فنزلت الآية في هذا ، فحرم الله نكاح ازواجه من بعده ، وجعل لهن حكم الامهات ، وهذا من خصائصه تمييزا لشرفه ، وتنبيها على مرتبته صلى الله عليه وسلم ، — 1 — وقد ذهب سيد قطب الى ما ذهب اليه القرطبي بان المتحدث بذلك بعض المنافقين :

ويستنتج الكاتب الذي صاغ عرضه باسلوب لا يخلو من تنميق وجرأة على المقدسات والحرمات ، ان الحجاب وضع لتعريف امرأة معينة وتمييزها ، والمرأة المعنية في نظر الكاتب — حسب العرض — هي من ازواج النبي ، حيث ورد في العرض : مما اضطر النبي الى دعوة ازواجه للتنكر ، مع ان الاية صريحة بان هذا الحجاب مأمور به كل المومنين ، «يايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن» كانت تفعل ذلك لا للتنكر او اخفاء المفاتن ، وانما من اجل ان لا تتعرض لما كانت تتعرض له النساء العاديات من مضايقات ومطاردات ومغازلات ، ، الخ — لا يتم لها ، فان الامر باخفاء المفاتن والزينة تكفلت به الايتان 20 — 21 — من سورة النور : «قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ، وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية ، وقد بينت السنة قوله تعالى :

«الا ما ظهر منها» وهو الوجه والكفان — اما آية الحجاب التي نحن بصددها فقد زادت شيئا آخر على الوجه والكفين ، وذلك سدا للذريعة وصيانة للحرمة :

وقد تذكرت هنا ازيارة التي تمت بها للشيخ العلامة السيد عبد العزيز بن باز حفظه الله في مكتبه بالجامعة بالمدينة المنورة سنة 1390 للهجرة ، وكنت برفقة زوجتي ، وكانت مرتدية الجلباب ساترة لراسها الا ان وجهها كان باديا ، وقبل ان ادخل عليه ابلغ — وهو مكفوف — ان معي زوجتي على الحالة التي هي عليها من كشف الوجه ، واثناء المذاكرة قال لي : ان قوله تعالى : «يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، كان قبل نزول آية الحجاب «يايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين» :

قال ابو السعود في تفسيره عند قوله تعالى : «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» ارشاد الى كيفية اخفاء بعض مواضع الزينة بعد النهي عن ابدائها ، وقد كانت النساء على عادة الجاهلية ، يسدلن خمرهن من خلفهن ، فتبدو نحو رهن ، وقلائدهن الى جيوبهن سترا لما يبدو منها — 3 — :

ان اخفاء المفاتن من تغطية الراس وستر الشعر والصدر والذراعين والساقين امر لا يجادل فيه مسلم ، فلا يقل احد غير ما قاله الله ، لا يقل احد ان الاختلاط ، وازالة الحجب ، والترخص في الحديث ، واللقاء والجلوس والمشاركة بين الجنسين ، اطهر للقلوب واعف للضمائر ، واعون على تصريف الغريزة المكبوتة وعلى الشعار الجنسي بالادب وترقيق المشاعر والسلوك ، الى آخر ما يقوله نفر من خلق الله الضعاف امهازيل الجهال المحجوبين ، لا يقل احد شيئا من هذا والله يقول : «واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ، ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن» يقول هذا عن نساء النبي الطاهرات ، امهات المومنين ، وعن رجال الصدر الاول من صحابة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ممن لا تتطاول اليهن واليهم الاعناف ، وحين يقول الله قولا ، ويقول خلق من خلقه قولا ، فالقول لله سبحانه ، وكل قول آخر هراء ، لا يردده الا من يجرؤ على القول بان العبيد الفانين اعلم بالنفس البشرية من الخالق البارئ الذي خلق هؤلاء العبيد :

واواقع العملي الملموس يهتف بصدق الله وكذب المدعين غير ما يقوله الله ، والتجارب المعروضة اليوم في العالم مصدقة لما نقول ، وهي في البلاد التي بلغ الاختلاط الحر فيها اقصاه ، اظهر في هذا واقطع من كل دليل :

ومن ذلك — يقول سيد قطب في تفسيره رحمه الله — نرى الجهد المستمر في تطهير البيئة العربية ، والتوجيه المطرد لازالة كل اسباب الفتنة والفوضى وحصرها في اضيق نطاق ، ريثما تسيطر التقاليد الاسلامية على الجماعة كلها ، وتحكمها — 4 — :

ثم يواصل الكاتب عرضه بقوله : وان زواج الرسول من زينب بنت جحش بعد طلاقها او تطليقها — هكذا — من مولاه زيد استغل كثيرا من طرف المنافقين :

وهذا هو موضوع الحلقة المقبلة بحول الله :

الهوامش :

1) القرطبي : ج ، 6 ، ص : 228 — 229

2) الاحزاب : 59

3) ابو السعود : ج ، 4 ، ص 55

4) في ظلال القرآن : ج 6 ، ص 608 — 611

الخطاب السامي الذى وجهه جلالة الملك الى قادة العالم الاسلامى

تتمة الصحة 1

واضعف الايمان ان يكون لنا مثل هذا الموقف اليوم بعد ان لاح خطر اعظم وافدح اصبحت تتعرض له جميع العقائد التى هى الاساس الذى تقوم عليه الامة الاسلامية :

لقد اجتمع رؤساء الدول الاسلامية سنة 1868 تلقائيا اذ لم يكن يوجد حينئذ اطار قانونى ينعقد فيه اجتماع من هذا النوع اما اليوم فان منظمة المؤتمر الاسلامى التى انشئت منذ ذلك التاريخ تتيح الاطار النظامى والمناسبة الموائمة للقاء نرى — من جانبنا — انه قد اصبح من اوجب الواجبات :

ان الواقع لا يرتفع وايس في وسعنا احياء من وافاهم الاجل المحتوم في هذه الفتنة بادانة هذا الجانب او ذاك بل المطلوب والمنتظر منا ان نعمل جادين على الا تتكرر مثل هذه الاحداث وان نرجع الى تعاليم ديننا الحنيف لاصلاح ذات البين وجمع الشمل وتوحيد الكلمة :

ان تيارا عارما يجتاح عالمنا اليوم ويغزوه غزوا لا هوادة فيه من شانه ان يعرضنا الى خطرين قاتلين : الالحاد من جهة وطغيان المادة وتدهور الاخلاق من جهة اخرى فان لم نتسلح لمواجهة هذه الافات ولم نرب اجيالنا الصاعدة لتحصينها من عواقبها الوخيمة فان هويتنا وحضارتنا ستتعرضان — لا قدر الله — لفناء محقق ولا سبيل لتدارك هذه المخاطر سوى الرجوع الى الاسلام والبحث في تعاليمه المبنية على كتاب الله اولا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثانيا — عن كل ما من شانه توحيد الصفوف وشحذ العزائم واخلاص النيات لا ناحية بعث اسلامى كفيل بان يجدد لامتنا امر دينها :

ان الاسلام يقصد — اول ما يقصد — جمع الشتات ولم الشعث واشاعة التسامح ، هذه كانت سبيله على امتداد تاريخه الطويل وستظل بحول الله كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومن واجبنا ان نبحث عن جميع الوسائل الكفيلة باظهار عزمنا على التمسك بوحدتنا مع احترام ما يوجد بيننا من تنوع في المشارب والمسالك مقتنعين بان تشبث كل منا بما له من خصوصيات امر مشروع شريطه الا يكون سببا في تفريق الكلمة وتشتيت الصف ، اننا ان سلكنا هذه السبيل سنعطى الاسلام نفسا جديدا وسنظهره في صورته الحقيقية للعالم اجمع :

ان كل واحد منا مسؤول امام الله وامام الناس عما يقوم به في سبيل اعلاء شان الاسلام والدفاع عن حوزته فعلينا الا نبخل بما يفرضه علينا الواجب الملقى على عاتقنا في هذا المضمار :

كتب الله لنا ان نكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ووفقنا جميعا الى ما فيه خير الاسلام وصلاح احوال المسلمين انه سبحانه سميع مجيب وتفضلوا بقبول اسمى تقديرنا :

وحرر بالقصر الملكى بالرباط يوم السبت 3 محرم عام 1408 هـ الموافق 29 سنة 1987 :

الزكاة حكمها وانواعها

للاستاذ
احمد الزيتوني

من معاني الزكاة النمو والزيادة يقال زكا الزرع زكاء أي نما وزاد، فاخراج الزكاة الشرعية من المال المزكي يكون سبباً لحصول البركة والنماء والزيادة في ذلك المال الذي اخذت منه الزكاة، وانه ينمو أجره ويزداد عند الله تعالى زيادة لا يحيط بقدرها الا الله سبحانه، يجد المزكي ذلك يوم يلقى ربه، فقد جاء في الحديث ما تصدق عبد بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيباً كان كأنما يضعها في كف الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه وفصيله حتى تكون مثل الجبل وانه باخراج الزكاة يحفظ المال من الضياع والتلف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة، ومن معاني الزكاة الطهارة وذلك لان المزكي يطهر باخراج الزكاة نفسه من ادران المعاصي ورجس البخل. قال تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الاية، وقال تعالى قد افلح من تزكى اي طهر نفسه من الاخلاق التي لا ترضي الخالق سبحانه، وزكى ماله وأرضى خالقه، وقد تكرر ذكر الزكاة وتكرر الامر بأدائها في القرآن الكريم وجعلت قاعدة من قواعد الاسلام الخمس، وقد فرضت الزكاة في السنة الثانية من الهجرة ودل على وجوبها الكتاب والسنة واجماع الامة، فمن جحد وجوبها فهو كافر ومن اقر بوجوبها وامتنع من اخراجها أخذت منه جبراً والزكاة قسمان: زكاة الابدان وزكاة الاموال، فزكاة الابدان هي التي تجب على كل انسان بانتهاء شهر الصيام المعبر عنها بزكاة الفطر، ومن ثم سميت زكاة الابدان، ومقدارها معلوم، القسم الثاني زكاة الاموال التي نص الشارع على وجوب الزكاة فيها بشروط، وتلك الاموال هي العين أي الذهب والفضة وما قام مقامهما من العملات والنقود والحلى المتخذ من الذهب والفضة التجارة والبضائع للتجارة تزكى كل عام أي بعد ان يمر عليها العام وهي بيد مالكها وقد توفر فيها النصاب الشرعي ومثل ذلك: الانعام في اشتراط مرور العام وتوفر النصاب الشرعي والانعام هي الغنم والبقر والابل وفي زكاة الحرث يحل وقت ادائها في الحبوب بالادراك وفي الثمار بالطيب ثم تدفع الزكاة لمستحقيها المنصوص عليهم بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية هذا وسنتكلم بمزيد من التفصيل على الزكاة وأحكامها ضمن أحاديثنا المسلسلة المعنونة ب: « التفقه في الدين » وانما بادرت بهذه المجالة لجريان العادة في المغرب بكثرة الاسئلة عن الزكاة في شهر المحرم مع أن موقت اخراج الزكوات ليس في خصوص شهر المحرم بل يختلف باختلاف الاهلة والسنين التي أوجب الشارع فيها الزكاة ففي الحب بالادراك، وفي الثمار بالطيب، وفي الانعام والعين بمرور الحول وهي بملك صاحبها في شهر المحرم أو في غيره من الشهور وأما العين - الذهب والفضة - وما يقوم مقامهما من النقود والعملات، والحلى المتخذ من الذهب والفضة للتجارة، والبضائع للتجارة فيزكي ما عنده ابتداء (من خمسمائة وأنف درهم مغربية) على سبيل التقريب ويقوم غيرها كذلك ومقدارها الذي يجب على المزكي اخراجه من الزكاة هو ربع العشر، وتقوم البضائع بقدر ما يمكن ان تباع به بعد هذا وحيث كان من الصعب أو الخفي على كثير الناس مقدار ما يساوي منها مائتي درهم فضية أو عشرين ديناراً ذهبية الذين أوجب فيهما الشارع حق المساكين المعبر عنه بالزكاة نظراً لترجح قيمة العملات بالزيادة أو النقصان وعدم استقرارها، فنرجو من المجلس العلمية ان تقوم بتحقيق ذلك على رأس كل سنة هجرية ثم تعلم وزارة الاوقاف بدورها الامة بذلك حتى لا يضيع حق المساكين من اموال الاغنياء، ولا يفرض على الاغنياء في اموالهم

(البقية في صفحة 6)

آفات اجتماعية 17

اضرار التلفزة

5 (وصلت متأخرة)

بقلم الاستاذ محمد فوزي

ونعرف الام ان التلفزيون لا يقدم للطفل الراحة النفسية التي يشعر بها عندما يكون في حضن امه، ولن يكون التلفزيون بديلا عن الام، والام الجاهلة هي التي تتعمد ابعاد طفلها عنها وبهذا تفتح له الجهاز ليشتغل عنها حتى ينام في حضن الجهاز لا في حضن الام وبهذا الفعل يكثر عقوق الوالدين لانه لا علاقة بين الطفل والبعد حيث رضع اصبعه أو رضع وعاش على الالبان الاصطناعية ثم يعيش في احضان التلفزة فما هي الرابطة التي تربطه بأمه؟ اذن فالتلفزيون يعلم لاجرام ان ام نراقبه لان الطفل كما قلنا يقلد التلفزيون واذا قلده فهو غير طبيعي يجب معالجته والاعتناء به لانه صار مستعدا للاجرام وقد شحن من مباشرته للاثار وهنا تمكن الخطورة حيث يكون التلفزيون مدرسة للاجرام، فمهما حاول المعلمون في كل مكان ان يخففوا من تأثير التلفزيون على الطفل فان المربين يقولون بدلا من ذلك ابحثوا كيف تنقى هذا الجهاز من الشوائب التي يعرضها ان اراد المعلمون رجالا صالحين مصلحين.

ومن الاثار السيئة انه يسبب ارهاق بعيون الطفل نتيجة استمرار تركيز البصر على الصورة وذلك نتيجة عدم فهم الطفل للجملة الصحيحة امام التلفزيون وحين تتم المشاهدة في حجرة مظلمة حيث يزيد ذلك من حدة الضوء الذي تستقبله العين ومن هنا وجب على الاباء ان يعلموا او لا دعم القواعد الصحية للمشاهدة

ومن الاثار السيئة ايضا انه يعود الطفل على السهر والنوم متأخرا مما يجعله متوترا عندما يستيقظ مبكرا وربما يتأخر عن حضور الدرس في المدرسة بل ويتغيب في البرنامج اليومي وهو في فصله الدراسي ويتحدث مع رفقائه في ذلك فاين حفظ الدروس؟ واين النجاح في آخر السنة؟

فاذا كان السجن هو الكلية لاخراج المجرمين فان التلفزيون هو المدرسة الاعدادية بذور الشر والفتنة في نفس الطفل.

وتشير الاحصائيات التي اجريت في الولايات المتحدة الى ان التلفزيون يساعد على انحراف الاطفال حيث انه خلال السنوات العشر الاخيرة التي انتشر فيها التلفزيون زاد عدد الجرائم لدى الاحداث المقيدين في السجلات الى اكثر من الضعف ثم ان التلفزيون يشجع على

(البقية في صفحة 6)

عشرون من الآمال الباقية :
الامل السابع عشر

في الابقاء على المميزات المغربية سلوكا وفكرا وعمرانا ومقتنيات

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

هذا مطلب عزيز اراه من بعض جوانبه من قبيل تحصيل الحاصل فالمغربي ، ساكن المنطقة الموجودة في شمال غرب افريقية متميز بمميزات ورثها عن مئات الجدود ، ولا يزال أثرها يسري في عروقه الحية النابضة ذات الحصانة والمناعة في جانب السلوك على الاخص .

واذا عددت أوصاف قومي وأشدت بها اعتزازا ، فلن يكون ذلك من قبيل مادحي أنفسهم وانما هو تقرير لواقع مشاهد معايش لا شك فيه ، واهم الاوصاف عندي هو الاعتدال فالمزاج المغربي - على العموم - معتدل ، ليست فيه خفة وطيش وليس فيه جمود او انقباض ، فيه استبشار وقبول للحياة كما وهبها الله وليس فيه عبوس وضيق وسخط أو ميل شديد لذلك ، فيه طيبوبة قلب ورقة وعطف ، وليس فيه جفاء ولا خشونة وقلة رحمة فيه الهام وتقدير صحيح للامور وحسن تدبير ، وليس فيه حيرة واضطراب وضلال ، ولا تخبط ولا جهالة هناك أنفة وعزة وثقة بالنفس ، وليس هناك ذل وتسخ وقهر نفس يسهل الترأس عليه أو حكمه اذا اخذت بعين الاعتبار هذه المعطيات الخلقية ، ويصعب اذا لم يفعل ، فهو عندئذ اما ان يغير الحال بقلبه واما بلسانه ، واما بيده ، ولهذا يفسر بعض المحللين الانتفاضات التاريخية الكبرى والصغرى انها كانت بسبب تجاهل الشخصية المسلكية المغربي .

فالمؤمل في كل رئيس وحاكم ومسؤول أمام الله والعباد ان يراعي مكامن الشخصية المغربية ومميزاتها لتضمن الطمأنينة ويتحقق السلام على الدوام .

اما الفكر المغربي فهو يقظ متتبع منهم مستنتج اخذ انفسه حكما هو واثق به ويصعب عليه التخلي عنه ، وأظن ان هذا هو الذي جعل حاستنا يتبعون الحركة الأدبية والصحفية على نطاق واسع وينفقون عليها بسخاء واعز الاعزاء عليهم هو من يطلعهم على النادر الغريب منها ، وأضرب مثلا بالاستاذ السيد عهد الله الذي أخبرني بأنه بعث حمولة شاحنتين بالصحف الى الخزانة العامة بالرباط أقول هذا دون أن أفكر كيف كان المقابل على ذلك ..

ويوم ظهرت أول اذاعة وما تحمل من اخبار وفنون بدأ التسارع الى اقتناء احسن أجهزة الاستقبال ليكون الاتصال بانحاء العالم وجهوه الحضارة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وكان تباهي الامراء بما استطاعوا التقاطه وام يكن ذلك رغبة في التباهي ، ولكن رغبة في الاستفادة ونفس الحال كان عندما بدأت التلفزة وعندما أمكن الالتقاط الخارجي وأعود الى الكتب فأذكر قولة لا ادري مقدار الصدق فيها هي : ان مصر تؤلف ولبنان تطبع ، والمغرب يقرأ هذا في انتظار ان يكون هو أيضا مؤلفا وطابعا ، على ان يبقى قارئا الامل هو ان يرضى هذا الفضول الحضاري المتأصل على الوجه المرضي المعهد بنية وطنية سليمة قويمة خالصة لخاصة .

لا شك ان الفكر الاصيل صار مشوباً ، فهو في فترة كان أصيلا منغلقا في أصالته ، ثم أتى الحمى من طرق الباب بدقاقة نحاسية ضخمة عاتية فلم يسع أناسنا على مختلف حيثياتهم الا ان يفتحوا الباب «فتفقوه» كما يقال في الاول ثم تناولوا قليلا قليلا الى ان فتح على مصراعيه وصرنا في ديارنا نجد المغربي الذي لا يعرف اللغة العربية لغة الوطن ولا يودان يعرفها ولا يجد نفسه ملزماً بمعرفتها ، ولا يحسه نقصا من هذه الجهة فهو مكتمل الكيان عامر الوجدان بما تفضل به عليه الدخيل وكفاه ذلك فخراً لولا ان الوطن رحب الصدر حنون

وكما شيب الفكر شيب العمران اذ العمران العربي الاندلسي المغربي معجب وأكثر من هذا أنه صالح ووافق بالاغراض كلها ان مساكن القدماء ببسيطة أو رفيعة كانت مريحة مسعدة ببنايتها قبل ان تؤثث وتزين وكانت مبنية هندستها ، انها لا ترهق ضيقا ولا تضايق شتاء وكان حرص المشيدين على ان يدخل النور والهواء وقد سمعت سائحا فرنسيا يسأل دليلا اسبانياً في قصر الحمراء ، وقد خرج من الجناح الرومانى ودخل للجناح العربي لماذا هناك وحشة وظلمة وخشونة وهنا انشراح وضياء ورشاقة لم يكن عند الدليل الاسباني جواب سوى ان يشمئز ويعبس ويواصل الطواف مباهيا بحرص اسبانية على حفظ التراث

اليوم أغلب المساكن لم تعد مغلقة من الخارج فسيحة مريحة من الداخل وانما انغلقت من الداخل وانفتحت على الخارج ، واضرار ذلك لم تعد خافية ، والدارات (الفيلات) مقصد سهل لمتعاطي السرقات من مختلف الاحجام والتطلع والفضول وتتبع ما يجري داخله أمر سهل في كثير من الاحيان لكن الميزة هي ضيق المساحة وصغر الحجرات وخفة الاثاث وقابليته للتنقيل ولقدر ما يكفي من الحشم ولتصاعد الجشع ورفع مقادير التأجير صار السكن في البيت القديم الجميل الامن الابق الذي يعطي الكثير من مشاعر الاطمئنان والراحة والاستقرار أمراً مستصعبا لهذا هجرت المنازل الكبرى التي هي قصور أو شبيهة بالقصور ، وهي الان مهددة معرضة للآكل والانهيار او معرضة للتخريب والاعتداء بايدي من لا يعرف قيمتها وتدارك للحالة وحفظ على الرونق أي أناسنا الا ان يضيفوا لمسات مغربية أندلسية على بيوتهم العصرية الافرنجية ومن العجيب ان السكن مهما تعصرن فان القاعة المغربية هي الملتى للضيوف ومكان الاسترواح عن النفس ، او اخذ كتاب أوورقة وقلم للانزواء واستلهام المكان كما يفعل كاتبكم هذا أحيانا .

وتفطن ذوو الحس السياحي الذكي الرهيف فحصروا في كل نزل ومقهى ومقصف مكانا عليه الطابع المغربي الاندلسي الاصيل وعملا ينبهر السياح والسائحات - على الاخص - اذ تحسب نفسها شهر زاد في أجواء حكاياتها واحلامها ومتعها ، وتروح سارحة في عوالم التصور والتخيل بينما حليلها المفتون يلتقط لها عشرات الصور ، ولسان حاله : تمتعي تمتعي فهذا عالم ساحر ، واقامتنا معدودة فيه قبل الرجوع الى عالم السرعة والتدافع والتكدح والقنوط ما أجدرنا حقا ما أجدرنا ان نتمتع نحن المواطنين جميعا بمطاعات حضارتنا الزكية الهنية التي تجعل الحياة تعاش وتتذوق ويتمتع بها كما أراد وأحب الله .

ومعروف ان عند الانسان غريزة تعرف بحب التملك ، ان هذه الغريزة تسعد كثيرا وتشقى كثيرا ، فركون الفرد الى بيته وتشوقه اليه انما يكون لان فيه شيئا أو أشياء يملكها ، او هي منسوبة اليه ومرتبطة باسمه كالعقيلة الموقرة والابناء النجباء ، والكتب في خزانتها والاجهزة والقطع والتحف والصور وغير ذلك والزوجة ، ارضاء لها يسعدها وشوقها الى بيتها ان فيه فرداً «في ملكها» ينسب إليها ومن طريف ما يقال ان الوسط النسائي الاجتماعي ينسب الدار الى المرأة لا الى الرجل فيقال نحن ذاهبات الى بيت فلانة او اقصى دار «فلانة» أو دار فلانة مباركة مسعودة «ميمونة» .

وينصح المربون ان على الابوين ان يشعرا ابنهما أو ابنتهما بانهما يملكان شيئا ، فيقال هذه حجرة فلانة ، أو هذا مكتب فلان ، أو هذه خزانة ملابس لعلاقة شيء يبعث على الثقة والاعتزاز والتعلق ونحن في هذا جميعا صغار مهما كبرنا ان هناك حيزا ومتاعا واشياء لا نريدها ان تمس ولا ان يعتدى عليها بالتحطيم والتخريب والبيت اعرف شخصاً ما زال محتفظا «بمنديل» كان يعزف عليها في فترة العزوبة ، واعرف اخر ما زال عارضا لصورته مع تلامذة القسم الابتدائي وبشيخ محتفظ بصورته مع عروسته العجوز لان في صدر البيت رقم ما تثيره من ذكريات حلوة في مرارتها وشخصيا احتفظ «كروشي» كنت أصنعه الطوائف المراكشية

البقية في صفحة 6

في المكتبة المغربية .

مع الاسيرتين

يعنى الشاعر المطبوع الاستاذ علي الصقلي بالاسيرتين مدينتي سبتة ومليلية اسيرتي الاستعمار الاسباني منذ أكثر من أربعة قرون

وقد عرض قضيتهما في مسرحيتين شعريتين من فصل واحد لكل واحدة منهما قصد توعية المواطنين وشغافهم بأمر تحريرهما ابتداء من الشباب وتلامذة المدارس الذين وضعت المسرحيتان لتشخيصهما على مسارح المؤسسات التعليمية

يقول الشاعر العقلي :

«اه سبتة ومليلية تجريان على كل لسان وهما أقرب الينا من حبل الوريد ولكنهما أبعد ما يكونان عنا من شطري برلين أحدهما من الاخر »

«وان كنا قد عدنا منذ بضع سلوات الى ديارنا في الصحراء فعلينا استكمالا لوحدة التراب أن نولي وجوهنا شطر سبتة ومليلية لانقاذهما مهما كانت الطريق سلما أو حربا »

تقع المسرحيتان مع مقدمتهما في قرابة مائة صفحة من القطع المتوسط وهما مزينتان ببعض الصور وطباعتهما فاخرة .

شخصية الرسول عليه السلام

بقلم الاستاذ هشام العلوي الباغيثي

ان كل امة من الامم تقاس عظمتها ومجدها بعظمة ومجد رجالها وابطالها لان رجال كل امة وابطال كل شعب هم بناة التاريخ لتلك الامم والشعوب وهم الذين جلبوا لامتهم وشعوبهم العزة والمجد ووضعوا على جباههم اكاليل من النصر والفخر وهم عنوان ماضيها وحاضرها

والامة الاسلامية ماذات ولا وصلت الى ذروة المجد والعزة والكرامة الا بوجود النبي الاعظم قائدها الملهم وبطلها الخالد محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فبوجوده وكفاحه ونضاله وجهاده ومعه الفئة المؤمنة الصادقة الايمان انبثقت الامة الاسلامية وظهرت على مسرح الوجود الشعب الاسلامي بكامل خصائصه وسائر مميزاته التي ميزته عن سائر الامم والشعوب بما حباه الله من صدق وامانة وعدل وانصاف واخلاق سامية وصفات حميدة

وان تلك الخصائص والمميزات وتلك الصفات التي هي عنوان المسلم الصادق تلقاها المسلمون الاولون ودربوا عليها وطبقوها في حياتهم في مدرسة محمد بن عبد الله تلك المدرسة التي وضع مناهجها وسطر برامجها الوحي الالهي المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوحي المتمثل في كتاب الله وسنة رسوله قولا وفعلا وتقريرا وهي جميعها تعاليم سامية نزلت من السماء على قلب سيد الامة وعظيمها الذي كان اول مطبق لها التي بثها في نفوس اصحابه البررة الكرام وعملوا بها بصدر رحب وقلب مفعم بالثقة والاذعان والانقياد

وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبث تعاليمه تلك ويلقنها اصحابه واتباعه الا وهو في مأمن وامان وهو هادىء لا يشوبه ما يكدره فما ان بعثه الله رسولا لهذه الامة ومبلغا عن ربه ما اوحى اليه وما امر بتبليغه حتى ظهر من بني قومه وجلدته ومن اقرب الناس اليه من يناصبه العداء ويعلن في جرأة ووقاحة رفضه الذات لما جاء به الرسول الكريم واعلان العصيان وشق عصا الطاعة واتخاذ كل الوسائل والاسباب لصد ومنع الرسول الكريم من اداء الرسالة التي كلف بها مزرب العزة

وهكذا لقي واصحابه تلك الفئة المؤمنة القليلة كل انواع الكر والسخرية والاستهزاء وانواعا من ضروب التعذيب وما كان كل ذلك ليفت في عضده ويضعف اصحابه ولا ليثنيهم عما وهبوا له انفسهم وحياتهم لانه صلى الله عليه وسلم ومن اشد ما يكون الايمان ووائق من ربه من أنه سينصره

وبالفعل بعد فترة من الزمان وخلال وجوده بمكة بلده الحبيب ومسقط راسه وما عاناه في تلك الحقبة من الزمان من اضطهاد وتنكيل وما ذاقه من حرارة العيش اذن الله سبحانه وتعالى بالهجرة الى المدينة فعلما منه سبحانه أن هجرته هاته سيعقبها نصر مكين وفتح مبين له ولاصحابه وستكون تلك الهجرة ايذانا بفتح صفحة جديدة صفحة ناصعة البياض يسطر معرفها بمداد الفخر والاعجاب انتصار الرسول الكريم على اعدائه انتصارا حمل معه البشرى لكل بقاع العالم

وبهذا الانتصار الرائع استطاع النبي الكريم في ظرف وجيز ان يستولي على قلوب ملايين من البشر وان يضم تحت لوائه امما وشعوبا انصهرت في بوتقته وتمازجت دماؤها بدمائه واحتل المكانة السامية في نفوس اتباعه ومريديه وصار بحسب لوجوده الف حساب

ترى ما السر في ذلك كله ؟ ان السر في ذلك كله واضح كل الوضوح ذلك ان شخصية محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه لم تكن شخصية عادية تظهر على مسرح الوجود ثم تختفي وتنسى مع مرور الزمان وتطوى صفحاتها بل كانت شخصية صاغها الله من كل معاني البطولة والشهامة والفخر والاعتزاز والمجد والعظمة والخلق الكامل شخصية لا ثاني لها في الوجود ولا مثيل لها على مدى الاحقاب والازمان شخصية اراد الله بوجودها اظهار دين الاسلام الخالد وتعاليمه السامية المقدسة وكتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

اراد الله بابراز شخصية الرسول الاعظم ان يطهر العالم من ادناس الشرك والضلال وعبادة الاصنام والاوثان وان يطهر بيته من كل دنس ورجس وان يعود به الى ما اسس من اجله لعبادة الله الواحد الاحد وان يكون قبلة الطائفين والعاكفين والركع السجود

أراد الله بابراز شخصية الرسول الامين أن يظهر دينه وان يوحد بين الامم والشعوب وان تكون كلمة الله هي العليا وان لا يجد في الوجود أحد سواه

اراد الله بابراز شخصية الرسول الصادق الامين ان يسود الوئام والمحبة وان يعم الصفاء والاخلاص المرب البشر على اختلاف اجناسهم والوانهم

اراد الله بابراز شخصية الرسول ان يكون القرآن الكريم المعجزة الكبرى والرسالة الخالدة والبرهان الساطع والدليل القاطع على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون القرآن الكريم الدستور الوحيد والقانون المطلق الذي يحتكم اليه البشر عامة ويتخذونه منهاجا وسبيلا في حياتهم الدنيوية والدينية

اراد الله بابراز شخصية الرسول ان يجعل منه ومن أتباعه امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وان ينقذ بوجوده ورسالته العالم من براثن الجهل والغواية والضلال ويقوده الى ساحة العلم والمعرفة والنور

واقد تم ما أراد الله فكانت شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام هدية من الله سبحانه الى عباده هدية عظمى تحمل بين جنباتها كل معالم الخير والبركة والامن والامان تلقفها المسلمون بساعد قوية طاهرة وقلوب واعية

وان العالم الاسلامي اذ يحتفل بذكرى الهجرة النبوية الشريفة لخليق بامانة ان يعملوا سر تكلم الشخصية ويسيروا في الطريق التي رسمها الرسول الكريم لينالوا بذلك عن جدارة واستحقاق شرف الانتماء الى هذا الدين الذي تحقق وانتصر بفضل جهاد الرسول واصحابه .

ألوان من الصدقة

شعر الاستاذ محيي الدين عطية

على أعتابنا دين مقيم ... وفي أموالنا حق عظيم
فمن كانت سحابته بصيف ... ولا غيث لديه ولا نسيم
ففي عمل اليدين له انتفاع ... ومن ثمراته فيض عميم
ومن لم يستطع كدحا طويلا ... وأعوزه الحراك المستديم
تصدق بالجهود على ضعيف ... ومن زكى بفرته كريم
فمن لم يستطع جهداً ومالا ... فان عطاءه قول حكيم
لان الامر بالمعروف ركن ... يقوم عليه مجتمع قويم
فمن سدت مسالكه جميعاً ... ويف الماء والضرع الرحيم
يكف يديه عن اتيان شر ... فلا يبقى له أبداً خصيم
بذلك لا نرى فقراً نجافى ... على أي الدروب ولا تهيم

تصحيح آيات

مع صحيفة اللواء الاسلامي العدد 291 لشهر ذي الحجة .

في الصفحة 18 (ولا يجدون في صدورهم حاجة) كتبت (حرجا)

وفي الصفحة 19 « انما المشركون نجس » كتبت (بخس) وهي في العمود الاول .

وفي نفس الصفحة العمود الثالث (ألم تكن أرض الله واسعة) كتبت (ساعة) وفي العمود الرابع (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا) كتبت (واذا)

ومعها كذلك في العدد رقم 292 لشهر محرم ففي الصفحة الخامسة (فبعث الله النبيئين مبشرين ومنذرين) حذفت النبيئين من الاية

وفي صفحة 8 (فسواهن سبع سماوات) حذفت السين من (فسواهن) وكذلك (بناها ورفع سمكها) حيث كتبت (تباها) وكذلك (كيف بدأ الخلق) حذفت الالف من (بدأ)

وفي الصفحة التاسعة (ويأتوا بسحر مثله) زيدت في الاية كلمة (هذا) سحر

وفي صفحة 18 (أتومنون ببعض الكتاب) حذفت الالف من (أفتومنون)

وفي صفحة 19 (فاستقم كما أمرت) كتبت (أخرت)

وفي صفحة 23 انا راديه اليك وجاعلوه من المرسلين) حذفت (انا جاعلوه)

والعدد مملوء بالاخطاء والمطلوب من ادارة الجريدة لانتقاء وتوظيف من يحفظ كتاب الله والله الموفق

محمد فوزي

الاسلام يدعو الى الوسطية ويحذر من التطرف

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

لقد أطبقت كلمة السلف صحيح ونقل المناوى فى فيض عن ابن تيمية قوله الاسلام منهج وسط في كل هذا اسناد صحيح على شرط شيء في التصور والاعتقاد مسلم والمراد بمن قبلنا اهل والتعبد والنسك والاخلاق الاديان السابقة وخاصة اهل والسلوك والمعاملة والتشريع الكتاب وعلى الاخص النصارى وباط هي ذلك وهذا المنهج وقد خاطبهم القرآن بقوله تعالى هو الذي سماه الله: الصراط يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم المستقيم وهو منهج متميز غير الحق ولا تتبعوا اهواء عن طرق اصحاب الديانات قوم قد ضلوا من قبل واضلوا والفلسفات الاخرى من كثيرا وضلوا عن سواء المغضوب عليهم وهم السبيل، فنهاهم الحق سبحانه اليهود ومن الضالون وهم ان تغلو كما غلوا والسعيد النصارى الذين لا تخلو من اتعظ بغيره وسبب مناهجهم من غلو او تفريط ورود الحديث بنهيهما الى والوسطية احدى الخصائص امرهم وهو ان الغلو قد العامة للاسلام وهي احدى يبدأ بشيء صغير ثم تتسع المعالم الاساسية التي ميز الله دائرته ويتطاير شرره وذلك بها أمته عن غيرها قال عز ان النبي صلى الله عليه وسلم وجل «وكذلك جعلناكم أمة حين وصل الى المزدلفة في وسطا لتكونوا شهداء على حجة الوداع قال لابن عباس الناس فالامة المحمدية هلم القط لي اي حصيات الاسلامية هي أمة العدل لورمي بها فى منى قال فلقت والاعتدال التي جعلها الله له حصيات من حصى الخذف تشهد في الدنيا والآخرة يعني حصى صغارا مما على الانحراف والمنحرفين يخذف به فلما وضعهن في يمينا وشمالا عن خط الوسط يده قال نعم بأمثال هؤلاء المستقيم وجميع النصوص وإياكم والغلو فى الدين التشريعية تدعو الى الاعتدال الحديث يعني لا ينبغي ان وتحذر من التطرف الذي يتنطعوا فيقولوا الرمي بكبار يعبر عنه في لسان الشرع الحصى ابلغ من الصغار بعدة اطلاقات منها: الغلو فيدخل عليهم الغلو شيئا والتنطع والتشديد والواقع فشيئا فلهذا حذرهم وقال أن الذي ينظر في هذه الامام ابن تيمية قوله ايام النصوص يتبين بوضوح وجلاء والغلو فى الدين عام فى جميع ان الاسلام ينفر أشد النفور انواع الغلو في الاعتقادات من هذا الغلو ويحذر منه والاعمال والغلو مجاوزة اشد التحذير يكفينا أن الحد وقال النبي صلى الله نقرأ هذه الاحاديث الكريمة عليه وسلم هلك المتنطعون التي وردت عن المعصوم قالها ثلاثا رواه مسلم قال حقا وصدقا ليعلم الناس الى الامام النووي اي هلك أي حد ينهى الاسلام عن المتعمقون المجاوزون الحدود الغلو ويحذر من مغبته، في اقوالهم وافعالهم ويلاحظ روى مسلم والامام النسائي ان هذا الحديث والذي قبله وأحمد وابن ماجه عن ابن جعلا علة الغلو والتنطع عباس رضي الله عنهما أن هي الهلاك وهو يشمل هلاك النبي صلى الله عليه وسلم الدين والدنيا وأي خسارة قال «اياكم والغلو في الدين اشد من الهلاك وكفى بهذا فانما هلك من قبلكم بالغلو زجرا ... وبالله التوفيق في الدين» قال عامرا سناده

علمتني الهجـــرة

كلمات من مقال للاستاذ المرحوم عبد الرحمن الكتاني منشور بجريدة الميثاق عدد 149 150

علمتني الهجرة ان اكون داعية الى الله لان اشرف منصب على وجه الارض هو منصب الدعاة، خلفاء الانبياء

وعلمتني الهجرة ان اتسلح بسلاح الصبر اثناء الدعوة وانمنطق بمنطقة الثبات، واعدد وجوه النشاط واسلك طريق التدريج.

وعلمتني الهجرة ان اعزو دعوتي كل النجمعات داخل بلدي وخارجه.

وعلمتني الهجرة ان اهجر كل وطن لا يتمتع فيه المواطنون بالحريات العامة بعد اليأس من اقناع قادته بالحجة والبرهان وانقل المعركة الى وطن آخر.

وعلمتني الهجرة ان ادعو حكومتي لاتخاذ وسائل القوة الصالحة للعصر الماضر

وعلمتني الهجرة ان اجاهد في سبيل اسلامية القانون وعروبة المدرسة والادارة والمعمل.

وعلمتني الهجرة كثيرا من المبادئ والافكار ولقنتني كثيرا من الدروس طبعت حياتي وحياة ثلة من العاملين المخلصين بطابع اسلامي.

الـــزكـــاة حكمهـــا وانواعهـــا (تتمة صفحة 3)

اكثر مما أوجبه عليهم الشارع الحكيم، ويجب على الامة وعلى السلطات ايضا الاعتناء بشأن الزكاة صونا لحقوق الفقراء والمساكين من الضياع فان الزكاة علاوة على كونها قاعدة من قواعد الاسلام الخمس فهي من الدعائم الكبرى لصلاح المجتمع الانساني فلو كان الاغنياء لا يبخلون بزكاة اموالهم لتوارى البؤس والفقر ولبارك الله سبحانه فى اموالهم وافتح الله على الانسانية بركات من السماء والارض قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا، وفى الحديث الصحيح: ما منع قوم الزكاة الا ابتلاهم الله بالسنين، أي الجدب والقحط ومثله كثرة الفياضانات

فيا ايها المسلم اد زكاة اموالك قبل فوات الاوان وتندم حيث لا ينفع الندم قال تعالى وانفقوا من ما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فأتصدق واكن من الصالحين، وفى الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبهته وظهره كلما بردت اعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة او الى النار الحديث، والايات والاحاديث فى باب الزكاة كثيرة ونوم الغفلة قد استولى على اكثر الخلق وسيستيقظون حيث لا تنفع اليقظة والهداية والتوفيق بيد الله تعالى

اضـــرار التلفـــزة (تتمة صفحة 3)

الانطوائية لدى الطفل نتيجة عدم التفاعل مع اسرته، فهم دائما صامتون وبعد المشاهدة يكونون قد تعبوا ولا توجد رغبة فى الحديث او المناقشة والمراجعة مع الطفل او انجاز التمارين فيذهب الى المدرسة خاويا لامن الفلم الذى شاهده فيناقشه فى الصباح مع رفقائه.

هذه نظرة سريعة ـ احبابي الاعزاء ـ لاثار التلفزيون، وقد دفعني لكتابة هذه السطور ما أراه من ظواهر غريبة على اطفالنا بدأت تنتشر كتقليدهم لابطال الافلام (زورو) (طرزان) (خناقس العصر) اذن فلنتعاون على البر والتقوى حتى يبقى اطفالنا أصحاء الاجسام والعيون وحتى يستيقظ المسؤولون عن هذا الجهاز الخطير فيقدروا ما ينفع لا ما يضر لان ما يقدم فى الغرب المتاخ لا يصلح فى بلاد الاسلام نسال الله لجميع الهداية والتوفيق امين

الامـال الباقيـة

تتمة صفحة 4

المزخرفة المتازة وهذا الكروشي اعطاني في فوتي مدخولا طيبا كسوت به هناك مقتيات أصيلة نفيسة للغاية لا تقدر بثمن، من التراث القومي ومن مبتكرات عصر من العصور في البلدان الاوربية منها ما احتفظ به ورثة الاسر الكبرى الدوخة ومنها ما اقتني عند الاسفار بالأثمان الباهظة كنت وما زلت وسأبقى متمنيا ان يفتح متحف قومي جزائري ويمكننا ويبادي على ذوي الاريحية ليتكرموا على متحفهم بما جادت به نفوسهم والا أجزى لهم الثمن ان زيارتنا بعد التمتع بالطبيعة الخلابة وبالارزاق الوفيرة لا يجدون شيئا يستحق الذكر وما نقول عنه انه متاحف كذبة كبرى الا فهي ملتقطات بسيطة وليست بذات اهمية كبرى اذا استثنيت المتحف الروماني بالرباط فيما أعرف ان المقتنيات اماثة في ملك الامة ان لم نتكرم بها عن طيب نفس وجدناها يوما تباع بثمن بخس على أيدي سارقيها وسارقتها وتلك مأساة حقا.

المؤلـــف المقرىء سيـــدي محمـد البقـاش

بقلـــم الاستـــاذ عبـــد السلام البقـــاش

لقد اشتهرت هذه العائلة في قبيلة انجرة بحفظ القـــرآن الكريم بالروايات السبـــع وتعليمه للصبيان منذ زمـــن قديم ، وكان الفقيه المقـــرىء سيدى محمد بن الفقيه المقـرىء المعروف بالفقيه (سي حمان البقاش) الذى يرتفع عمـــود نسبه في القراء الى نحـــو من عشر مقرىء متصلين زيادة على الاعمام وابناء الاعمام حسـب مأثرهم الموجودة والمعـروفة عند العلماء والقراء من الابـــاء والاجداد :

ازداد الفقيه البقاش هـــذا بقرية (بير قشانة) من قبيلـة انجرة عمالة اقليم تطوان وحفظ القرآن على والده حتى اجـــاد حفظه من حيث علومه المعروفة كما اخذ عنه القراءات السبـع حتى اتقنها ومن عادة الابـــاء أن يبعثوا بابنائهم الى علمـــاء وقراء غيرهم لياخذوا عنـهم ، فانتقل الا بن الى قبائل غمـارة لياخذ عن اشهر قرائها يومئـذ وهو الفقيه البنصرى الزجلى ـ نسبة الى قبيلة بنى ازجـل ـ الذى جمع الى جانب القـراءات الفقه فاخذ عنه القراءات السبع وبعضاً من العشر كما يقـــول في كتاب له ، كما تبحـــر في توجيهات القراءة ومعرفة المشهور منها والشاذ مع معرفة شيـــوخ القراء وراويهم وطرق كل راو ، ،

وفي وقته (حوالى 1275 هـ) كان المغرب يعرف نهضة لم يسبق لها مثيل في التنافس في القراءات وبلغت اوج عزها في عهـــد الملك المقدس المولى الحســـن الاول رحمه الله الذى منـــح القراء جوائـــز تشجيعيـــة ومكافآت واعطى القـــراء الصلات المتواصلة المستمرة حتى اصبحت كل قـــريـــة تتوفر على عدد من القراء الـــى درجة ان بعض المداشر كانـت تتوفر على نصاب صلاة الجمعة من القراء اي اثنى عشر مقرئـاً في وقت واحد كما يقال ، (ففـي قرية هذا الفقيه نحو عشريـــن مقرئا سبعياً في وقت متقـــارب جدا كما جاء في مخطـــوط للسيد الوالد رحمه اللـــه) وما ان ودع الفقيه الـــروح والقلم حتى دعي للامـــامة وتعليم الاطفـــال ـ وكـــان حصول مثل هذا المنصب من الاممية بمكان ـ فلبى دعـــوة قريته وهى يومئذ تتوفر علـى عدد كبير من القراء فبقى فيها اماماً ومعلماً للصبيان ما شـاء الله ان يعلم تخرج على يديـــه عدد من الحفاظ واخذ عنه كثير من الطلبة ، فاشتهر اسمـــه ونظرا لخطه الجميل واتقـــانه فن الكتابة عين عدلا في القبيلـة ثم انتقل الى قرية البيـــــوت وغيرها من القرى :

اهتم الفقيه المترجم له منذ صغره بفن النسخ والكتابـــة وتسجيل الاحداث الامر الـذى جعله يشهد على كثير الاحـداث فلقد حضر الصلح الـــذى تـم بين قبيلة بنى مصور وقبيلـــة بنى يدر اللتين كانتا تتناحران لاتفه الاسباب وشهد صلحا بين القائد الديلال والقائد جمعانـــة الانجريين والذى انتهى بمـوت الديلال الى غير ذلك من المشاهد التى كانت تنذر بدخـــــول الاستعمار :

اخذ عن الفقيه البقاش هـذا القرآن برواية ورش والحـــط والروايات عدد كبير من الحفـاظ كما اخذوا قبل عن والده وجـده ومن اهم تلاميذه الذين لا زالوا على قيد الحياة الفقيه العلامـة سيدى محمد السآحلى الوسينى عضو المجلس العلمى الاقليمـى بطنجة والاستاذ بالمعهـــد الاسلامى للتعليـم الاصيـــل بطنجة سابقاً ـ بارك اللـــه في عمره فلقد حقق عليه القـــرآن برواية ورش واخذ عنه الحـــط ومبادىء علم القـــراءات ولا زال يحكى عنه وعن علومه وتبحـره في هذا الميدان الشيء الكثير :

للفقيه المترجم له سيـــدى محمد البقاش مشاركة وآثـــار مهمة في ميدان التـــاليف في خصوص المادة التى كـــان يتقنها المتعلقـــة بالحـــط والقراءات وفي هذا الصدد نجد له كتابا يشبه المعجم القرانى المفهرس تحت اسم ـ تحفـة البيان لتعليم الخط للصبيـان ـ يقول في مقدمته بعد الحمد للـه والصلاة والسلام على رســـول الله (فلقد الفت بعض الخـط المجموع من سبعة اجزاء مـن الخطية الكبيرة وميم الجمـــع وهاء الضمير والجناوية وبعض النصوص والوزن وفيه اصناف والاتصال ، ، ثم يعتذر ويقول : ولست بنحوى ولا لغوى وانما الفت هذا الكتاب ان للقاء الله بالقبول ليسهل الامر علـــى البجادى مثلى كم اخذته عـــن شيوخ شتى سميته ـ تحفـة البيان لتعليم الخط للصبيـان ـ والكتاب كما قلنا يشبه الـــى حد كبير المعجـــم القرانـــى المفهرس مع فـــارق طبعا في المنهجية والسور فاصحـــاب المعاجم ينظمون معجمهم حسب السورة ويعتمدون على مـــادة الفعل ومشتقاته المتعلقـــة بالاية بينما المترجم له يعتمد على الحزب ثم النصف ثـــم الربع ثم الثمن وفي الـــوقت نفسه يخطأ بالوزن فهو عند ما يقول الحمد لله رب العالميـــن يجعل فوقها رقم اربعة ثـــم يقول هنا ، قاتلوا ، ويا قوم ، وانيبوا ، ومعنـــى هـــذا ان مستعمل هذا المعجم لابـــد ان يكون حافظاً للقرآن ، لانه يشير الى الكلمة او الاية بالنسبـــة للحزب او النصف او الربـــع او الثمن ، لعله ان المغـاربـة يعرفون مواقع الآيات بالاحـزاب اكثر مما يعرفونها بالسورة ، والكتاب يقع في اكـثـــر مـن ثلاثمائة صفحة بخط جميـــل للمؤلف نفسه مع تلوين بالاحمر عند الآية والابواب والاشـــارة الى النصوص والفصـــــول والعلامات الخطية :

ونجد لهذا الفقيه تقييـــدا لرمزية في القراءات السبع يقول في اولها : وضعتها تسهيـــلا للطلبة حتى يفهموا ولعلـــه يقصد تلك القواعد التى جـاء بها الفقه المقرىء الوليـــدى الانجرى عندما وضع العـــدد في القراءات السبع صحبة ثـلاثـة قراء اخرين والتى لم يـــوافق عليها الفقيه ابن يـــرمق وغيره من القراء رحمهم الله فحـاول الفقيه البقاش ان يبسط ذلـك للطلبة :

ـ وللفقيه المترجـم لـــه تقييد مطول عن تاريخ قبيلـة انجرة الا اننا لم نعثر عليـــه وانما عثرنـــا على بعض التقييدات التى كان يجمـــع فيها الاحداث يقول عنه السيد الوالد كتب منه نسختين نسخة سلمها للقائد محمد بـن علـى المآغى ونسخة احتفظ بهـــا لنفسه وانهى كتابته سنـــة 1928 عندما استسلمت قبيلـة انجرة عن آخرها ووضعـــت الحرب اوزارها وسلم الرجـال اسلحتهم للاسبان وجل الفقهاء المسنين يعرفون الشيء الكثير عن ذلك المخطوط منهم الفقيـه العلامة سيدى محمد الشعيـرى الحجوبى الذى كان يعمل موظفا بثانوية القاضى بن العربـــى بتطوان والذى كانت له بـــه علاقة متصلة بحكم المصاهـرة والسكن ، واذا ما وجد الكتـاب كثيرا من الحقائق المهمـــة في مرحلة جد مهمة بين ثلاث مدن طنجة وتطوان وديبنة سبتـــة اعادها الله للوطن وعجـــل بتحريرها :

الفقيه رغم انه من القـــراء الا انه يختلف عنهم ، فالمقرىء عادة ما يختار العزلة ويفضـــل الوحدة ويوثر السكوت علـــى الكلام وهو خرج عـن العـــادة المالوفة لدى القـــراء الـــى حياة المستملحات والطرائـف والنوادر والحكايات حتى اصبـح لا يستغنى عنه اي مجلس مـــن مجالس العلماء فلقـــد كـان معاصرا للفقيه العلامة القاضى سيدى احمد غزيل والفقيـــه سيدى المكي البراق والفقيـه السعدى وغيرهم وكان مجلسهم لا يتم الا بمحضر الفقيه الـذى يضفي عليه من مستملحـــاته ونوادره ما يجعل مـن المجلس علم وادب والذى لا زال الكثيـر من النآس يروونها عنه والتـى لو جمعت لكونت ثروة من الادب الشعبى ذى المستوى الرفيع :

وهكذا كان يقضى الفقيه جل وقته في تصحيح الالواح وبـث العلوم القرآنية في قلوب الطلبـة والتلاميذ وتاليف الكتب ونسخ اخرى عند المناسبات المذاكـرة مع العلماء والحكايات والطـرف وفي وحدته يتلو القرآن الكريم حتى قيل : ان لسانه لم يكـن ليفتر عن تلاوة القرآن مات رحمه الله وهو يتلو قـول اللـــه تعالى : تلك آيـات اللـــه نتلوها عليك بالحق وانك لمـن المرسلين) وذلك عـــام 1363 موافق 1943 ودفن بمسقط راسه بقرية بير قشانة بجانب والده رحمه الله رحمة واسعة :

تصحيح خطأ

وقع في العـــدد 541 وافتتاحيـــة العـــدد 542 نسبة مقال هكذا قـال ـ ص ـ والمقـال الافتتاحى حديـث الهجـــرة خطـا الى الاستـاذ محمـد الكتـــانى وقـد صححنـا هـذا الخطـا المطبعى بـاسـم الكاتب الحقيقـى وهـو الاستـاذ احمـد الكتـانى المعروف باسلـــوبه وعمقـه ولكـن الطـــابـع ابقـاه على حالة فنعتذر للسيد الكاتـب وللقـــراء المحترميـن :

النموذج المفقود

شمل المسلمين ، والحيلولـة دون وحدتهم ، ودون فسـح المجال لهم ليفكروا بهـــدوء واطمئنان وراحـــة بـال ، ،

فعرقلة المساعى الاســـلامية وتثبيطها ، والعمل على اذكـاء عوامل الفرقة والخلاف بيـــن المسلمين من مخططات الـدول الكبرى ، ومن اهدافها خـــدمة ـ اسرائيل ـ وفسح المجـــال امامها ، لان وجود اسرائيـــل في قلب الامة الاسلامية بقوتها ، وسلاحها وجبروتهـا ، ، هـــو ما يثلج صدر اعداء المسلميـن في كل مكان ، وبذلك فالقـــوى المعادية للاسلام يسرهـــا ان تستمر الحرب بين المسلمين ، ويسرها كذلـــك ان يشتـت الشعب الفلسطينى وان يمـزق الشعب اللبنانى ، وان يعيـش

تتمة الصفحة : 1

المسلمون في خوف وذعر وفتـن وتخلف ، ، :

والغريب في امر المسلميـن على كثرة عددهم ، وما يحيـط بهم من اخطار ، انهم لـــم يهتدوا بعد الى خطة ناجحـــة وفعالة لتوحيـد صفوفهـــم ، وفرض وجودهـم ، وابـــراز فعاليتهم ، ، لم يهتدوا بعـــد الى ما يجعل منهـــم امـــة متماسكة يرعبها اعداء اللـــه ، واعداء الانسانية :

فمتى ياترى نكـــون في مستوى مبادىء ديننا ؟ ومستوى سمو عقيدتنا ، وكتاب ربنـا ، ورسالة نبينا ؟ !

متى نصبح امة نموذجيـة ، مثالية يعرف فيها شبابنـــا واجيالنا حيـاة العز ، والسؤدد ، والكرامة ، ؟ !

السـلام العالمي

للأستـاذ أحمـد الكتـانـي

الاسلام ليس دينا مغلقا يخص شعبا معينا او امة ، بل هو دين عام تعاقبت الرسل على تبليغه الى الناس ليسعدوا في الدنيا والآخرة ، (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا بل ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ومن ثم كان الاسلام يعمل على ان يعيش الناس جميعا بسلام لا فرق بين لون ولون ، او جنس وجنس ، او لغة ولغة ، فالناس كلهم في اطار الاسلام سواء وانما يتفاضلون بالعمل الصالح لاسعاد الانسان وجعله ثمينا بالدور المناط به ، وهذه الحقيقة تتجلى في كثير من المجالات اخص منها :

1) ان الاسلام لا يعادى من لا يدين به ، بل يأمر المسلم بمودة غير المسلم (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) فالآية حددت علاقة المسلم بغير المسلم ، فالله تعالى لم ينه عن مودة الذين يقفون موقف الحيا ، وانما نهى عن موالاة ومحبة الذين يناصبون العداء للاسلام ويتحينون به الفرص الملائمة للزحف على المسلمين وتدمير الكيان الاسلامي .

2) رعاية الاسلام للذين يعيشون في بلاد الاسلام وهم على دينهم ، دينهم ، وحدبه على العاجزين عن العمل ، ولا ادل على ذلك مما يروى التاريخ عن عمر رضي الله عنه من انه رأى ذات يوم رجلا ضريرا من بنى اسرائيل يسأل ، فقال له عمر : ما الجاك الى ما رأى ، قال : الجزية والحاجة والسن ، فاخذ عمر بيده وذهب به الى منزله فاطاه ما يكفيه في ساعته ، وارسل الى خازن بيت المال يقول له : انظر هذا او امثاله ، فو الله ما انصفناه حين اكلنا شبيبته ثم نتركه عند الهرم .

3) من رعاية الاسلام لغير المسلمين انه امر بأن نحسن القول لهم ، وان نتجاوز عن هفواتهم وان نعاملهم بالحسنى (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون) فالآية تدعونا الى القول الحسن عند الجدال من اجل العقيدة : نحن يا اهل الكتاب آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم وآمنا بانبيائكم ورسلكم فنحن قوم لا نفرق بين نبى ونبى ، ولا نؤمن ببعض الكتب دون البعض ، لأن الكل يؤمن بالله ونحن مسلمون ، فما المانع ان تكونوا كذلك ، وتؤمنوا بمحمد خاتم الأنبياء والمرسلين وتؤمنوا برسالته الخاتمة .

4) يحرص الاسلام على الوفاء بالعهود والمواثيق التى يبرمها بين الدول التى لا تؤمن بالاسلام حتى ولو كانت الدول غير المسلمة في حالة حرب (الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين ، اى يجب ان تحتفظوا بالعهود المبرمة بينكم وبين المعاهدين ما لم يخلوا بها او يظاهروا عليكم احدا ، بل ان الامر اكثر من هذا اذ الواجب الدينى يقضى بتعاون المسلمين جميعا على العدو المشترك ، لكن اذا كان بيننا وبين غير المسلمين عهد بعدم الاعتداء ، ثم طلب منا فريق من المسلمين ان نكون بجانبه ، وجب علينا ان نمتنع وفاء بالعهد (ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم ، والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعلمون بصير) اى ان استنصروكم في الدين وطلبوا اليكم الدعم والعون ، فافعلوا بقدر المستطاع الاعلى قوم بينكم وبينهم معاهدة .

ولقد طبق رسول الله ـ ص ـ هذه التعليمات ونفذها : ففى صلح (الحديبية) كان سهيل بن عمر ويفاوض النبى وبينما كان يكتب ـ ص ـ بنود الهدنة ـ وكان من بينها ان اى مجاء محمدا من قريش واتباعهم يرده عليهم ـ وقبل التوقيع جاء ابنه ابو جندل لمسلما يرسف في قيوده ، فلما رآه كذلك اخذ بتلابيبه وقال :

يا محمد قد لجت القضية بينى وبينك قبل ان يأتيك هذا ، فقال ـ ص ـ : صدقت هذا وابو جندل يصيح : يامعشر المسلمين أورد الى المشركين يفتنونى في دينى ، ولكن لم يكن بد لرسول الله ـ ص ـ من ارجاعه لقريش عملا ببنود الوثيقة :

واقتدى برسول الله ـ ص ـ صحابته البررة ، ايمانا منهم بان الاسلام لا يعنيه من المدى السامية بقدر ما يعنيه تطبيقها بالعمل بها في كل حال من الرخاء والشدة ، وبما انه لابد من ظروف تستلزم الحرب تامينا للكيان الاسلامى ، فان الاسلام لم يجعل الامر فوضى متروكا للظرف ، بل وضع للحرب نظاما لا ينبغى مجاوزته فقد روى سليمان بن بريدة عن ابيه بان رسول الله ـ ص ـ كان اذا أمر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال : اغزوا باسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا) هذا هو الاسلام في حقيقته ، دين السلام والوفاء والمحبة ، فاين منه ما تفعله الدول الشرقية والغربية التى تلوح بالسلام العالمى وهى تدمر المدن بمن فيها من الاطفال والنساء والشيوخ العجزة غير المحاربين :

وامتدت عناية الاسلام الى اسارى الحرب ، فخير القرآن الكريم ولى الامر بين امرين : المن على الاسرى بتخلية سبيلهم لوجه الله الكريم ، دون عوض او اطلاق سراحهم نظير فدية تدفع عنهم (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها) وما اكبر الفرق بين هذه المعاملة الانسانية الرحيمة ، وبين ما يقع للاسرى في قبضة الدول العظمى : يعاملون بمنتهى القسوة ويسامون الذل ويسخرون في الأعمال الشاقة ، التى تقوم بها الالآت والحيوانات عادة ، الى غير ذلك مما يندى الجبين بذكره :

كان للاسلام ومبادئه العليا وما أخذ به المسلمون انفسهم من تطبيق هذه المبادىء ، شأن عظيم لا في الاوساط الاسلامية ، بل في العالم كله ، اذ دخل كثير من أهالى البلاد المفتوحة في الاسلام راضين مستبشرين ، حينما لمسوا الخير في اتباعه ، وعظم المد الاسلامى في العصور الغابرة حتى صارت الخلبية ارض الله ارضا اسلامية ، رغم ان أصولها غير عربية وغير مسلمة ، وحتى قتال احد بطارقة انطاكية : انها اصبع الله في الفتوح الحربية ، وان الله ارسل ابناء اسماعيل من بلاد العرب ليخلصوهم من قبضة الروم الذين لقوا منهم العذاب الاليم :

في المحيط الاسلامي

مطالبة المسلمين في سيريلانكا بالحكم الذاتى

اعلن زعيم المسلمين في منطقة شره سيريلانكا الذى يراس منظمة سياسية هناك مطالبته بالحكم الذاتى الذى منح للتاميل في شمال وشرق البلاد وابلغ هوو الدكتور بدر الدين محمد وزير التربية السابق وكالة الانباء الكويتية :

ان موضوع الحكم الذاتى بحث اثناء اجتماع بين وفد المنظمة مع الرئيس السيريلانكى الذى ايد حصول التاميل على حقوقهم ، وهم بالتالى يطالبون بنفس الحقوق :

(الميثاق) لتحقيق مطالب المسلمين يجب ان يكون لهم سند من رؤساء المسلمين وموقف كموقف الرئيس الهندى بجانب التاميل :

الهجرة اليهودية المضادة

بلغ عدد اليهود الذين هاجروا من اسرائيل بصورة نهائية من عام 1948 الى عام 1985 عدد 347 الف يهودى :

وكانت اكثريتهم تتجه الى امريكا الشمالية :

المثقفون البلغار ضد اضطهاد المواطنين الأتراك

بسبب تزايد عدد البلغاريين الاتراك بمعدل مليونين بعد ان كانوا 800 الف فقط قبل الحرب العالمية الثانية اتخذت حكومة بلغاريا اجراءات تعسفية ضدهم وقد صرح البلغاريون المنفيون لأفكارهم السياسية باستنكار هذه الاجراءات معلنين تضامنهم مع مواطنيهم الأتراك :

الدولة الفلسطينية ستقوم لا محالة

اشار ليونير فريدريكو استاذ العلوم التاريخية في ندوة عقدت بلندن عن منطقة الشرق الاوسط الى ان الدولة الفلسطينية ستقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤكدا ان المسلمين لن يتخلوا عن القدس وذلك لمكانتها وخصوصا الدينية بالنسبة اليهم :

الفلسطينيون الأمريكان

تراجع الجيل الفلسطينى الامريكى عن اعتقاده في حرية امريكا وعاد الى طبيعته الوطنية ليشارك في مقاومة الاحتلال :

ويذكر ان حوالى 10 آلاف فلسطينى امريكى انتقلوا الى الضفة الغربية في محاولة للعودة الى جذورهم العربية :

الاسلام أكثر الأديان انتشارا في استراليا

اعلنت اجهزة الاعلام الاسترالية الرسمية ان الدين الاسلامى هو اكثر الأديان انتشارا في استراليا ، واكد رئيس مسجد الامام علي في مدينة سيدني ان الاسلام يلقى اقبالا من طرف السكان لعثورهم فيه على الحل الاسمى والناجع :

ندوة دولية حول العلوم الحديثة والعالم الاسلامي

ينظم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية بتعاون مع جامعة اسطانبول ندوة دولية تحت عنوان : نقل العلوم والتكنولوجيا من الغرب الى العالم الاسلامى ابتداء من عصر النهضة الى بداية القرن العشرين بمشاركة ثمانين باحثا ومتخصصا في الدراسات التاريخية والعلمية والفلسفية :